

التربية الإسلامية ودورها في تربية شخصية الطلاب

Oleh : Dr. Hj. Rumadani Sagala, M.Pd

Abstrack

Personality is a compact word, easy to say, but how difficult to realize. Etymologically, the personality comes from the Latin language *persona*. This word refers to a mask or a mask used by actors in classical drama. Personality is the very nature which is reflected in the attitudes and actions of a person or a nation that sets it unique from people or other nations. In Islamic educational context, personality is as characteristic and also identity of Islam, the religion that since the fall carries out the mandate to enhance the personality and noble character. Personality itself can be judged only when the research has done and met the scientific criteria. There for, the personality can be taught in schools, introduced to the students through habituation, ideals and ethics. In the al-Qur'an frequently mentioned term about the formation and development of the human personality, the factors that influence it and also how to handle it. Muslims and believers from the perspective of Islam are those who always train their heart and not easily angry (patient), tawakkal, generous, obedient to Allah, as well as maintaining the attitude and deed of the tendency of his own lust.

Keyword: Personality, Islamic Education, Akhlak

أ.خلفية المشكلة

في عصر السوق الحرة اليوم، مع التقدم في تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا الهندسة، أنتجت ثقافة رقمنة المعيشة والتغيرات في القيم الثقافية التي تمكن أن تؤثر على أي شخص الذي لمي بال بمسائل نمو شخصيته.

من خلال السوق الحرة، يمكن أن تكون العملة داخلة وخارجة بلد ما من غير أي سيطرة. دور الدولة يصبح ضعيفا بسبب دوره في السوق. في الثقافة العالمية، والسرعة وقابلية للطي متعددة في الكلمة في عملية العمل. ومع ذلك، والثقافة العالمية ليست شيئا لا مفر منه. وهذا هو، الثقافة العالمية، وظروف جديدة وثقافة جديدة ليست مثل زلزال، ولكن يرجع ذلك إلى تكرار الأعمال التي تشكل جماعات الممارسات العالمية العالمية؛ ومن ثم الممارسات الثقافية العالمية تشكل بنية العولمة كما هو الحال اليوم

ثم ماذا يمكن أن يقدم التعليم الديني الإسلامي لتوقع تأثير الثقافة العالمية؟ في هذا السياق، يمكن أن يكون التعليم الديني الإسلامي واحدا من القيم الأساسية (الأساسية) للجهود الرامية إلى وقف تدفق تأثير سلبي الثقافة العالمية على شخصية المسلم، وخاصة للمتعلمين المسلمين.

تمكن المحاولة إلى إنشاء شخصية قوية من خلال التربية الإسلامية في المدارس لإبراز الضوء على الجانب العاطفي من التعليم، وليس التركيز المفرط على الجوانب المعرفية.

تذكر الكاتب عبارة البروفيسور E. Mulyasa، أن التوجه التعليمي لدينا - بما في ذلك التربية الإسلامية - دائما ما تركز على الجوانب المعرفية، وكان على مستوى منخفض من الجانب المعرفي، ولذلك فمن الطبيعي إذا كانت قضية الشخصية والأخلاق وطابع المعلمين والطلاب دائما تجاهلها (E.

(Mulyasa:2013:3¹ . ولكننا نعلم، فإن قضية الشخصية هي ما تجعل إندونيسيا كدولة التي تواجه أسوأ أزمة أخلاقية على مدى العقد الأخير. إذا كانت شخصية أمة بلد ما قوية ستنتهي أزمات تلك البلد بسهولة، بما في ذلك أزمة الأخلاق.

إن تشيكل شخصية المتعلمين القوية من خلال التربية الإسلامية في المدارس أمر ملح جدا للقيام به. إن لم يكن، فإن النتيجة سوف تكون المؤسسة التعليمية -خاصة المدرسة- مستمرة في تجاهل الجوانب الأخرى من الحياة ، مثل أهمية تعزيز الشخصية، لبناء العلاقات مع الآخرين، والحاجة للأنشطة الاجتماعية في المجتمع، وأهمية الصدق والشعور بالمسؤولية، وأهمية الإيمان الحقيقي وتحسين الأخلاق، وكان احترام الآخرين أحسن مما عمل به، وهلم جرا.

ب. التعريف على شخصية الأمة من جديد

النظرية في الشخصية لا يمكن فصلها عن النظرية التي عرّفها سكينر قائلاً يمكن الحكم على الشخصية بعد أن أجري عليها البحث ووفائها بالمعايير العلمية. وبالتالي، يمكن الحكم عليها من خلال التجارب وليست من العوامل الخارجية.²

الشخصية هي الكلمة الموجزة، سهل القول، ولكن صعب تحقيقها. فالشخصية في اللغة مشتقة من اللغة اللاتينية وهي شخص. هذه الكلمة تشير إلى قناع أو أقنعة التي ترتديها الجهات الفاعلة في الدراما الكلاسيكية.³ وفي الاصطلاح، عرّفها كثير من الخبراء. وقال وليام سترين على سبيل المثال أن الشخصية هي صورة كاملة عن ما كانت في الشخص، موجهة إلى غرض معين بحرية.

¹ . E. Mulyasa, Pengembangan dan Implementasi Kurikulum 2013, Remaja Rosdakarya, Bandung, 2013, h. 3

² . Alex Sobur, Psikologi Umum Dalam Lintasan Sejarah, Pustaka Setia, Bandung, 2003, h. 309

³ . J.P. Chalplin, Kamus Lengkap Psikologi, terj, Kartini Kartono, Rajawali Press, Jakarta, 2011, h.362

قال موريسون أن الشخصية هي مجموعة ما يمكن أن يحققها الفرد لإظهار نتائج ثقافية من خلال مراقبة اجتماعية. وفي هذا الإطار، يرى غوستاف يونغ أن الشخصية عبارة عن التعبير النفسي الذي يتم عرضه في حياته الشخصي.⁴

وفقا لمعجم اللغة الإندونيسية في الطبعة الثالثة، يتم تعريف الشخصية على النحو التالي: "الطابع الأساسي الذي يتجلى في موقف شخص أو شعب يميزه عن غيره من الناس أو الشعب الآخر"⁵. أما الهوية الوطنية هي "الخصائص أو الطابع البارز في عديد من المواطنين باعتبارها وحدة وطنية."⁶

وكل خبير من الخبراء لهم التعريفات الخاصة بهم عن الشخصية. وفي رأي أليكس صابور، بالإشارة إلى رأي ألبرت، حتى الآن ما لا يقل عن خمسين تعريفاً مختلفاً للشخصية، وأن تعريفها ما زال ينمو ويتطور.⁷ ما أكثر تنوع التعريفات للشخصية، لذلك لا يمكن البحث عن تعريف مقبول لدى الجميع.

ج. التربية الإسلامية: محاولة تكوين وتربية الشخصية

لهذا السبب، فيمكن أن تصاغ الشخصية بمثابة تعبير عن موقف فطري، وهي سمة بارزة على خصائص الشخص الذي يصبح هويته إن شخصية الوطن هي الهوية للوطن. ومع ذلك، فإن هذه الصيغة شائعة جداً. لذلك، لتسهيل الدراسة، أن تتركز الشخصية في هذه المقالة على البيانات

⁴. Jalaludin, *Teologi Pendidikan*, PT Raja Grafindon Persona, Jakarta, 2001, h. 172

⁵. Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia Edisi III*, Balai Pustaka, Jakarta, cet, ke-3, 2003, h. 895

⁶. *Ibid.*, h. 895

⁷. Alex Sobur, *Op. Cit.*, h. 300.

التي كثرت إشارتها في القرآن أو المعلومات الصادرة عن الأنبياء والرسل في بيان عن الطبيعة البشرية. لأن الله تعالى علم بما ظهر وخفي عن البشر.⁸ والمؤمن يعمل بشخصيته للتوكل على الله تعالى.⁹

وصف القرآن الكريم آيات عديدة فيما يتعلق بخلق الإنسان من شخصيته, والعوامل التي تؤثر عليه، وفيما يتعلق بكيفية التعامل معه. وفي نظر الإسلام فالمسلمون والمؤمنون هم الذين يداومون على تربية قلوبهم والكبح عن الغضب (الصبر)، والصدقة، والعبادة لله والحفظ على شهوته (انحراف الشهوة).¹⁰

هذا هو المفتاح لشروط مفهوم الشخصية في الإسلام. ومن هذه الشروط يمكن اتباع ما عليها الواقع في الميدان. وقد لوحظ العديد من الدراسات أن من بين التعاليم المتعلقة بالشخصية الإسلامية أحياناً لا تتماشى مع واقع الأمر على شخصية المسلمين. طوال هذه الفترة كان بعض الباحثين متشائمين عن إسهام التربية الإسلامية ودورها في تحسين أخلاق المسلمين أنفسهم لما كان بعض الشخصيات والنشطاء من المنظمات الإسلامية متورطين في قضايا الفساد المالي.

الإسلام، بوصفه تعاليم، جعلت دائماً التركيز على خلق، وموقف وسلوك كل هذا أن تكون سمة بارزة في المجتمع. فضلاً عن أنواع أخرى من العبادة والضبط على الأهواء حتى لا يصبح الناس الطامعين الذين يضررون أنفسهم والمجتمع الإسلامي الأوسع.

في سياق التربية الإسلامية المدروسة من مرحلة روضة الأطفال إلى الجامعات في إندونيسيا، ينبغي لنا أن نفكر فيما قدمتها التربية الإسلامية لتحسين الجيل الحالي والأجيال المقبلة. لأن الإسلام كأحد أكبر الأديان في العالم،

⁸ Hal ini terdapat dalam Q.S. *al-Mulk*: 14

⁹ Hal ini terdapat dalam Q.S. *al-Mulk*: 14

¹⁰ Q.S, *al-Ahzab*: 35

وللإسلام تعاليم شاملة بشأن قضايا الشخصية، وقد عُرضت تلك التعاليم الإسلامية للشباب منذ فترة طويلة. وقد أنجز العلماء السابقون على كيفية تدريس مفهوم الشخصية من خلال المواد الدراسية التي تستطيع أن تخدم عملية تعزيز الشخصية القوية بين الطلاب المسلمين.

إن عملية تكوين الشخصية في التربية الإسلامية تنبغي أن يتم تدريجياً وبشكل مستمر. وبالتالي فإن تكوين الشخصية هو عبارة عن سلسلة نشاط متصلو مترابط بعضه البعض.

ما زالت المدارس تدعو الطلاب للتأمل في التعاليم الدينية من أجل بناء شخصية وسلوك محمود، بمعنى أن تكون لديهم نزاهة نفسية وشخصية قوية ومقاومة لمختلف أنواع المغريات السلبية الصادرة من المجتمع، باعتبارهم إنساناً كاملاً ناشئاً متماشياً مع روح فلسفة التي ورثها الإسلام وقد أكدها العالم الإندونيسي في مجال التربية في إندونيسيا، كي حجر ديوانتارا.

أصبح مفهوم الشخصية في الإسلام ضرورة أن تنفذ في المدارس كمحاولة توفير الوسيلة لحل ضعف الهوية الوطنية بسبب التحديات الآتية من الداخل والخارج. وبالتالي فمجرد تأكيد الجوانب الإبداعية (المعرفي) للتربية، في حين أن ننسى قوة الإحساس (الوجدانية)، وقوة العزم (الحركية النفسية) لم تعد مناسبة الآن. ذلك التآزر الثلاثة على وجه التحديد هي الأهم لأنها ليست من منتج منفصل ولكنها وحدة الترابط في الدعم والتعزيز لبعضها البعض.

تكوين الشخصية القوية يجب أن تبدأ من توجيه أفكار المتعلمين حول أهداف حياتهم. أما الهدف المنشود في تكوين الشخصية، على سبيل المثال، تكوينها للإنضباط بالوقت، القدرة على السيطرة على الأهواء، والصيانة من السلوك المنحرف، وتوجيهها نحو سلوك محمود وهاذف، ودراسة التغيرات في أنماط الحياة، وتنمية التفاهم الذاتي، والقيم الذاتية، والإحتياجات الذاتية، من أجل

مساعدة الآخرين بغرض أن يفعلوا بمثلها، وتنمية الشعور باحترام الذات والثقة من خلال جانب التأييد وجانب المسؤولية المتبادلة.

تشير التربية في الإسلام إلى هدف الحياة البشرية، وأن هدفها في هذه الدنيا هو العبادة إلى الله تعالى، والتسليم التام. وبعبارة أخرى أن المسلم يتعلق دائما إلى الله تعالى لكل أنشطته ولا يتجاوز عن حدوده

التربية الإسلامية هو النظام الذي يمكن أن يوفر الشخص القادر على قيادة حياته وفقا لمواحي الإسلام لأن القيم الإسلامية انصهرت في شخصية المرء عند حياة المجتمع الإسلامي، سواء كان الجانب الدنيوي أم الآخروي

تكوين الشخصية في التربية الإسلامية تشمل المواقف والطبيعة، وردود الفعل، والأفعال، وسلوك الأفراد. يمكن أن يستمر هذا التكوين مع تنمية الذات التي تم تعيينها نسبيا في الشخص الذي اتبعه ببعض الأساليب، وهي مناقشة أنماط الشخصية، ونمط نضج الوعي الديني، ونمط عن المؤمنين

والنظر إلى حالة التعليم في إندونيسيا حاليا، لم يكن قادرا على جلب الأفراد المسلمين المستقلين وشخصية جيدة حسب رغبة المعيارية لم يكن مترابطا الذي لا يزال غير واضح المعالم للغاية. لذا، فقد حان الوقت للمدارس أن تحدد أولويات الهوية الأساسية للإسلام عند العودة إلى الأرض. الإسلام دين متمم للأخلاق، ويعلم شخصية جيدة ونبيلة

الآن يجب أن تكون هناك أولويات في المدارس نحو جهود تكوين وتنمية الشخصية الإسلامية باعتبارها سمات أساسية للتعاليم الإسلامية. لا بد من معالجة الفجوة بين المعيارية والتاريخية من خلال التربية الإسلامية. لأنه إذا لم يكن كذلك سيزداد أناس ضعاف النفس مثل سارقي أموال الآخرين والمجرمين وأناس غير جدير بالثقة.

وتحقيقا لهذه الغاية، فإن تكوين الشخصية وتنميتها في التربية الإسلامية يجب أن تتحقق وفقا للقرآن والسنة وباعتبارها الهوية الإسلامية، وقادرة على

اللاحق بالركب في مجال التنمية وفي أن واحد قادرة على القضاء على الجهل والفقر. مفهوم الشخصية في التربية الإسلامية هو مطابق للتعاليم الإسلامية، والتي لا يمكن فصلهما لأن كلا منهما مترابطتان.

تنمية الشخصية في التربية الإسلامية بحاجة إلى بعض النصائح والاستراتيجيات والتدابير. لأن تعليم الشخصية للمتعلمين لم يكن بالكلمات فحسب بل يعززها بالأفعال. هدف تعلم الشخصية هيكي فيجعل المرء أن يكون لديه هوية لكل تصرفاته على أساس الهوية الإسلامية.

طوال هذه الفترة كان التعليم لا يزال يفتقر إلى الحد الأقصى لتنمية شخصية الإنسان الإندونيسي بسبب اتجاه التعليم الأكاديمي وهو ما يؤكد نتائج التعلم، وكانت متابعة عملية التعلم وأهدافها هي النتائج الأكاديمية وليست المواقف والعقلية والسلوكية المحمودة.

في السنوات الأخيرة حالات الفساد المالي أخذت في الازدياد، وكان بعض النخبة السياسية يرتكبون الفاحشة، ومشاهدة الطلاب الأفلام الإباحية، والمرأة الحامل قبل زواجها، والمعارك بين الطلاب، وكثير من الحالات التي تتعارض مع الشخصية الإسلامية. ومن المفارقات، فإن هذه الأفعال قد يرتكبها الأشخاص المشهورين عند المجتمع الإندونيسي، وهو دليل أن المؤسسات التعليمية الموجهة نحو القدرة الأكاديمية / الذكاء لم تكن قادرة على توليد الأفراد النزاهة النفسية، والمتفوقون، والموثوقون، والأفراد الصادقون لهم المسؤولية، على الرغم من أن مرتكبي تلك الأفعال قد تعلموا العلوم الإسلامية ومن المنظمات الإسلامية.

التربية التي تتوجه نحو التثقيف المحض سوف تجعل "المجرمين المثقفين" فقدان حساسية على أنفسهم وغير قادر على حل المشاكل المتنوعة التي تصيب المتعلمين. إن تخصيص جانب الذكاء دون الشخصية القوية سوف يحملهم إلى ميدان الخراب.

الغرض من التعليم في هذا السياق ليس سوى لتكوين الشخصية التي تجلت في وحدة أساسية فاعلية مع سلوك ومواقف من حياتها. الشخصية هيالكائنة التي تأهل الشخص. أصبحتالشخصية هوية التي تغلب على التجارب المحتملة التي تتغير دائما

وفي القرآن الكريم ينقسم نوع شخصية الإنسان إلى ثلاثة أقسام وهي المؤمن والمنافق والكافر وذكر القرآن لهذه الأقسام الثلاثة تدل أن لهم طبيعة معينة خاصة لأنفسهم, مصطلح المؤمن هي عبارة عن الفرد الناضج (من ناحية النفسية والقلبية والعقلية) للتعامل مع الآخرين وأن علاقته بربه قوية

وكان نزول القرآن لأسباب اضطراب الأمة كما ذكره بامبانج كيو- أنيس وأدانغ الحنبلي.¹¹ ومن هذا الاضطراب نزل القرآن الكريم ليهدي الناس إلى صراط مستقيم, ومن هذا السبب أرسل الله خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم قدوة للناس لإتمام مكارم الأخلاق والشخصية الإسلامية

ومن هذا الانطلاق نرى أن القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم لهما دور عظيم في تربية شخصية المسلمين, وطريقة أولية في تعلم الشخصية والأخلاق التي مارسها النبي صلى الله عليه وسلم هي القدوة والتعود, واستمرتطويرها في التربية الإسلامية حتى الأمن خلال القدوة والتعود ويتحقق ما يريد تقديمها لأن هناك القدوة المتبعة والتعود في ممارستها

كان النبي صلى الله عليه وسلم مرب وقدة للناسوقد نجح عند حياته أن يحل مشاكل الأخلاق التي توجه أمته ونجح تربيتهم واحدا بعد واحد حتى وصل عددهم مئات الآلاف أو حتى الملايين ليكونوا مسلمين كافة ويمسكون بعهدهم الذي عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم وليس خلقه اختلاق بشري ولكن طبيعي نقي الذي خصّه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم, وإذا مشى على الأرض, مشى هونا, وإذا خاطبه أحد قال سلاما, وإذا أراد أن يتناول الطعام يذكر دائما أن لا

¹¹. Bambang Q-AneesdanAdangHambali.PendidikanKarakterBerbasis Al-Qur'an, Simbiosis Rekatama Media, Bandung, cet.ke-3, 2011

يأكل حتى يجوع وإذا أكل لا يشبع, وأنه صلى الله عليه وسلم ينصح أمته أن لا يكونوا من الطامعين. وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون لأمة شخصية قوية وسليمة.

يستخدم نهج القدوة كتعليم الفرد على القيم الشخصية عن طريق التعليم الرسمي وغير الرسمي. ومن خلال تلك القدوة انتشر الإسلام وتوسع من أرض الصحراء إلى مناطق غالبية أهلها معتقدون بالعقيدة المصطنعة. وبفضل القدوة من النبي وأصحابه يكون الإسلام خاليامن التحديات والعقبات المختلفة, فالعلماء الكبار يواصلون هذا النهج حتى يكون للإسلام دورا كبيرا وتأثيرا بالغا وتقديرا في مجال البحث والدراسة التي لا نهاية لها عند دول أخرى, وهذه اللحظة التاريخية كأنها ضائعة عند المسلمين لأن القدوة لم تُنفذ كمنهج أو طريقة لتبليغ التعاليم الإسلامية في المجتمع التعددي الحالي.

ومن المفترض أن يكون المعلمون قدوة للطلاب ولكنهم أحيانا يتصرفون بتصرفات غير محمودة فالمعلم عند التربية الإسلامية هو مرب وقدوة حسنة في كل الأمور إما كان في بيئة المدرسة أم في وسط المجتمع.

كما قدم الإسلام زراعة نهج الأخلاق المحمودة لغرس القيم الشخصية التي تعتبر أن تكون مقبولة, مستوعبة وممارسة بسبب وجودها التي لا شك فيها. القيم الدينية التي يمكن أن تقدم من خلال زرع الأخلاق يمكن أن تكون قيمة مرتبطة بالعقيدة الإسلامية والتقويوهي القيم الأخلاقية التي لا شك في وجودها. هذا النهج يمكن استخدامه من قبل المعلم من خلال تنفيذ استراتيجيات لتعزيز القيم الشخصية التي تم تملكها من قبل المتعلمين, فتعزيز القيم الشخصية المنبعثة من الدين التي يمتلكها المتعلمون هي إحدى طريقة التي يمكن القيام بها في التربية الإسلامية, ومن خلال مواد التربية الدينية التعليمية, يمكن للمعلم عقد التعزيزات التي تستهدف شخصية كل المتعلمين.

وبالتالي، فمن الواضح أن في القرآن الكريم هناك العديد من الآيات التي تحتوي على مصطلح "الشخصية" ومشتقاته، مثل تكوين وتنمية شخصية الإنسان، والعوامل التي تؤثر عليها، ثم كيفية التعامل معها، وفي نظر الإسلام فالمسلمون والمؤمنون هم الذين يداومون على تربية قلوبهم والكبح عن الغضب (الصبر)، والتوكل على الله، وإعطاء الصدقة، والنشاط في العبادة، ولا يرتكبون السيئات والحفظ على سلوكهم وتصرفاتهم التي تميل إلى الشهوة المنحرفة.

من وصف مفهوم سابق للتربية الإسلامية حول الشخصية، ترى الكاتبة، أن هناك أربعة الخصائص الأساسية على الأقل في زرع الشخصية التي تليق بتنميتها، أولاً، انتظام الداخل لكل تصرف يتم قياسه بناء على التسلسل الهرمي للقيم، فقيمة تصبح المبادئ التوجيهية المعيارية لكل تصرف طالب في المدرسة، ثانياً، الاتساق الذي يعطي الشجاعة للطلاب، ويجعلهم متمسكين بمبادئهم، ولا يترنحون من المواقف الجديدة أو يخافون من المخاطر، الاتساق هو الأساس لبناء ثقة بينهم، وغياب الاتساق تقويض لمصداقية الطلاب. ثالثاً، الحكم الذاتي. فهناك استيعاب الطلاب على النظام الخارجي ليكون قيماً على أنفسهم، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تقييم القرارات الشخصية دون تأثر أو ضغط من أطراف أخرى، رابعاً، الثبات والوفاء.

فالمشكلة التي تتبع من الأساس المعرفي، هي ما ملائمة تنفيذ تعليم الشخصية في سياق حياة الطالب؟ بهذا نحتاج إلى إعادة الإعمار ونسهم في تحقيق النموذج العلمي في التربية الإسلامية، وفي رأيي، فإن تربية الشخصية في سياق التعليم في إندونيسيا قد تجسدت إلى مسارين: الرسمية وغير الرسمية، ويتم تنفيذها في أنشطة داخل المناهج الدراسية والأنشطة اللامنهجية. هنا، فتكوين الشخصية القوية خاص قوي يُعتبر الهدف الرئيسي من التعليم في المدارس. وبهذه الطريقة فإن تكوين الشخصية ستؤدي إلى تنميتها من خلال الدراسات العلمية التطبيقية لمعالجة مختلف الحقائق التجريبية التي تعني وجود إشارة

مخالفات في البيئة التعليمية، على سبيل المثال، حالة المغازلة بين الطلاب الذين يتجاوزون الحدود، والتدخين، والسباق على الطريق السريع، لم تكن لديهم النزاهة والالتزام.

التحديات التي تواجه التعليم الديني، وخاصة التربية الإسلامية (PAI) في المدرسة، ما هي إلا كيفية تنفيذ تعاليم التربية الإسلامية ولم يكن تعليمهم الدين الإسلامي والقيم الدينية المحضة، ولكن أيضا كيفية توجيه الطلاب ليكونوا على استعداد وقادرة على استيعاب القيم الإسلامية ولهم الإيمان الحقيقي والتقوى وحسن الخلق. التركيز على عملية استيعاب القيم الدينية في المواد الدراسية في التربية الإسلامية (PAI) لم يكن أن يعرف الطلاب مفهوم ونظرية الجوانب التي طُورت في درس التربية الإسلامية، والحصول على الدرجات الأكاديمية الجيدة مع أنها مهمة، ولكن أبعد من ذلك وأساسي من كل ذلك هو أن تكون المواد الدراسية في التربية الإسلامية لها دور في الوقاية من المشاكل الشخصية التي تتحرف وتصبح الشخصية المتمسكة بالقيم الدينية. وهذه تتطلب الاستراتيجية الخاصة من قبل المعلمين، تتطلب إلى الاستراتيجية الخاصة من قبل المعلمين، بالإضافة إلى الإبداع المؤهل.

وفيما يتعلق بمادة التعليم فإن التربية الإسلامية هي المواد الدراسية الأساسية كونها عنصر واحد لا يمكن فصلها عن غيرها من المواد الدراسية في كل من المدارس العامة وخاصة المدارس الإسلامية، التي تهدف إلى تكوين وتنمية شخصية الطلاب على نحو أفضل. فجميع المواد التي تحتوي على مثل هذه الأغراض تتماشى وتتوافق مع الأهداف التي يمكن أن تحققها المواد الدراسية في التربية الإسلامية، ويمكن أن تكون متكاملة عند تطبيقها في الصف وأن تكون مخططها ومنهجها بشكل أفضل مع أهداف وغايات واضحة.

د. الختام

إن وجود مواد التربية الإسلامية التدريسية تهدف إلى تكوين الطلاب المؤمنين والملتزمين بالله تعالى، وتحسين خلقهم (الأخلاق الفاضلة)، ولهم المعارف والاستيعاب للقيم الإسلامية. وبهذا فإن مواد التربية الإسلامية التدريسية لا تقدم الجانب المعرفي المحض، ولكن الأهم من ذلك هو الجانب التأثري أو جانب القيم التعليمية

وبهذا، فإن مواد التربية الإسلامية التدريسية في المدارس العامة أو المدارس الدينية لم تعد تقدم معرفة الدين فحسب ولكنها تكوينية للطلاب تكون لهم شخصية قوية، ولهم إيمان وتقوى لمواجهة واقع الحياة المليئة بالتحديات. وبزادهم الشخصية القوية تكون أيامهم مزينة بالأخلاق الفاضلة أينما كانوا، ومهما كان حال عملهم.

ولهذا فإن الأشياء العاجلة حالياً التي يجب أن ينفذها معلمو التربية الإسلامية ما هي إلا جهودهم لتطوير الاستراتيجيات وطرق التدريس التي يمكن أن توسع مفاهيم الطلاب عن تعاليم دينهم، وكذلك تشجيعهم لاستيعابها وممارستها في حياتهم اليومية، وكذلك إنشاء الأخلاق الفاضلة وشخصية قوية كهويتهم.

المبادئ الأساسية التعليمية في التربية الإسلامية في المدارس سطوأل هذا الوقت قد وردت في ثلاثة الإطارا الأساسية للإسلام، وهي العقيدة، والشريعة والأخلاق. فتعاليم العقيدة هي عملية ترجمة تطبيقية لمفهوم الإيمان. في حين أن تعاليم الشريعة هي ترجمة مفصلة لمفهوم الإسلام التي تضم بعدين أساسيين هما العبادة والمعاملة. وفي حين آخر أن تعاليم الأخلاق هي ترجمة لمفهوم الإحسان أو لمفهوم الإنسان المميز والكامل على مخلوقات الله الأخرى.

تطورت تلك المبادئ الأساسية الثلاثة إلى جوانب مختلفة من الدراسات الإسلامية مثل جانب القرآن والفقه، والأخلاق وغيرها من الدراسات. والجانب الأخلاقي يرتبط مباشرة إلى تكوين وعي الشخصية من المؤمنين.

وتعليم شخصية الطلاب، فإنه لا يكون كافياً من خلال المواد التعليمية في الفصل الدراسي فحسب. ويمكن تعليم شخصية الطلاب في الفصول الدراسية بطريقة غير تقليدية. لا توجد هناك طريقة أفضل مثل طريقة قدوة في سياق تقديم وتكوين شخصية الطلاب المسلمين.

تستخدم نهج القدوة لتعليم القيم الشخصية من خلال تمثيل شخصية كبيرة التي كانت شخصيتها وطابعه يجب أن تحاكي حتى يتم تدريسها ليست مجردة كلام فارغ (خدمة حي). هذه شخصية كبيرة، على سبيل المثال هم الذين يقتدون بالنبى صلى الله عليه وسلم أو الرسل عليهم السلام، أو الأستاذ والوالدين والقادة في مجتمع ما أو العلماء.

كان نهج القدوة مهماً أن يواصل نهج التعود. هذا النهج استخدمه المعلمون من خلال تنفيذ الاستراتيجيات النموذجية (النمذجة) وظهر التعود في المواقف والسلوك المحمود. يتم استخدام القدوة في زراعة القيم الدينية يمكن أن تكون قدوة داخلية وخارجية.

فالقدوة الداخلية، على سبيل المثال، هو المعلم كنموذج الذي يحتذى به الطلاب في المدرسة. أقواله وأفعاله هي المواد التي سيتم تقليدها من قبل المتعلمين. المعلمون عادة ما يعطون ويظهرون القدوة مباشرة في مختلف الأمور والأنشطة، سواء في البيئة المدرسية، مثل: أن يدعو الله عند بداية الدراسة ونهايتها، والتحدث باللين والتصرف المهذب، تحمل المسؤولية، والصدق، والانضباط في عملية التعليم، والعدل والإخلاص في كل ما يفعل، وكذلك خارج البيئة المدرسية (المجتمع).

القدوة من الخارج يمكن أن يتم من خلال تقديم أمثلة جيدة من القادة الذين يحتذى بهم حتى يكون هدف تكوين الشخصية وتربيتها يمكن تحقيقه.

المراجع

- Alex Sobur, *Psikologi Umum Dalam Lintasan Sejarah*, Bandung: Pustaka Setia, 2003
- Al-Rasyidin, *Falsafah Pendidikan Islami: Membangun Kerangka Ontology, Epistemology, Dan Aksiologi Praktik Pendidikan*, cet, III, Jakarta: Citapustaka Media Printis, 2012
- Al-Ghazali, *Mutiara Ihya' Ulumuddin*, terj, Irwan Kurniawan, Bandung: Mizan, 2008
- Bambang Q-AneesdanAdangHambali. *Pendidikan Karakter Berbasis Al-Qur'an*, Simbiosis Rekatama Media, Bandung, cet.ke-3, 2011
- Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia Edisi III*, Balai Pustaka, Jakarta, cet, ke-3, 2003
- E. Mulyasa, *Pengembangan dan Implementasi Kurikulum 2013*, Remaja Rosdakarya, Bandung, 2013
- Daniel Goleman, *Kecerdasan Emosional*, terj, T. Hermaya, Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1996
- F.J. Monks, dkk, *Psikologi Perkembangan; Pengantar Dalam Berbagai Begiannya*, Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 1996

Howard S. Friedman & Miriam W. Schustack, *Kepribadian, Teori Klasik Dan Riset Modern*, terj, Fransiska Dian Ikarini, dkk, Jakarta: Erlangga, 2006

J.P. Chalplin, *Kamus Lengkap Psikologi*, terj, Kartini Kartono, Jakarta: Rajawali Press, 2011

Jalaludin, *Teologi Pendidikan*, Jakarta: PT Raja Grafindon Persona, 2001